أثر متغيرات النموذج الموحد والتكوين واللغة على النية المقاولاتية لدى الطلبة الجزائريين

-دراسة ميدانية بالبليدة، تيزي وزو، والجزائر-

The impact of variables of the unified model, formation and language on entrepreneurial intention of Algerian students -A field study in Blida, Tizi Ouzou, and Algiers-

صوالح محمد وفاء[1,*]، بن عيشة باديس[2]

[1] مخبر إدارة التغيير في المؤسسة الجزائرية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3 (الجزائر)

[2] مخبر إدارة التغيير في المؤسسة الجزائرية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3 (الجزائر)

Ouafa Soualah Mohamed[1,*], Badis Benaicha[2]

1University Alger 3 (Algeria)

2University Alger 3 (Algeria)

تاريخ الاستلام (Received): 2022/10/20 ؛ تاريخ المراجعة (Revised): 2022/11/15 ؛ تاريخ القبول (Accepted): 2022/12/07

ملخص : تركز هذه الورقة البحثية على دراسة النية المقاولاتية بالنظر لأهميتها البالغة كونها المرحلة التي تسبق العمل المقاولاتي مباشرة، وذلك من خلال اعتماد النموذج الموحد الذي يقوم بالدمج بين نموذج تكوين الحدث المقاولاتي لـــ Shapero و Sokol ونظرية السلوك المخطط لـــ Ajzen، حيث تدرس أثر كل العوامل التي يضمها هذا النموذج على النية المقاولاتية لدى الطلبة الجزائريين مع التركيز على أثر متغيرتين اثنين هما اللغة وجودة التعليم المفترضة باعتباره مدفوعا وذلك من خلال المقارنة بين الطلبة الجامعيين في كل من الولايات الثلاث البليدة، الجزائر، تيزي وزو، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتغيرتان السابقتان ترتبطان مع النية المقاولاتية ارتباطا عكسيا حيث كلما كان الطالب أكثر إتقانا للغة الأعمال وكلما ارتفعت كفاءاته العلمية قلت نواياه المقاولاتية.

الكلمات المفتاح : نية مقاولاتية ؛ نموذج موحد ؛ تكوين؛ لغة.

تصنيف JEL : L26 ؛ M13

Abstract: This research paper focuses on the study of entrepreneurial intention due to its great importance since it is the former phase of the entrepreneurial action, through the adoption of the unified model that integrates the model of formation of the entrepreneurial event of Shapero and Sokol and the theory of planned behavior of Ajzen, where it studies the impact of all the factors included in this model on the entrepreneurial intention of Algerian students with a focus on the impact of two variables, language and the quality of education assumed as driven by comparison between university students In each of the three wilayas of Blida, Algeria, and Tizi Ouzou, the results of the study showed that the two previous variables are inversely linked to entrepreneurial intention, where the more proficient a student is in the business language and the higher his scientific competencies, the less entrepreneurial intentions he has.

Keywords: entrepreneurial intention ; the unified model ; formation ; language.

Jel Classification Codes : L26 ; M13

* Corresponding author, e-mail: lilya.sel90@gmail.com

This is an open access article under the CC BY-NC license: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

I- تمهيد :

تعتبر المقاولاتية العصب الأساسي في المجتمع باعتبارها رهان لتدعيم اقتصاديات الدول والتصدي لمختلف الصدمات الناجمة عن الأزمات الاقتصادية العالمية، وهو ما يرجع بلا شك إلى دورها المحوري في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق قامت الجزائر على غرار باقي الدول بانتهاج العديد من السياسات المشجعة للنشاط المقاولاتي قصد تحفيز الشباب نحو إنشاء مؤسساتهم بأنفسهم، وعلى هذا الأساس شهدت الجزائر توجه ملحوظ نحو المقاولاتية حيث وفق نشريات المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تطور تعداد هذه الأخيرة من 619072 مؤسسة سنة 2010 إلى 1193339 مؤسسة سنة 2019 أي بنسبة زيادة تقدر ب 48.12% وفق نشريات المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتعتبر هذه الأرقام هزيلة مقارنة بالاستراتيجيات والطاقات التي تم تسخيرها، وهو ما يمكن تفسيره بالاهتمام أكثر بإنشاء المؤسسات وإهمال مفتاح هذه السيرورة الاقتصادية وهو المقاول. وفي هذا الإطار أكدت العديد من الأبحاث أن نجاح هذه المؤسسات مرتبط بالمقاول في حد ذاته، حيث أن العديد من العوامل الذاتية والخارجية تلعب دورها في التأثير على النية المقاولاتية وبالتالي على العمل المقاولاتي لدى الأفراد. ومن المؤكد أنه من بين هذه العوامل نجد التكوين حيث لا شك أن العمل المقاولاتي يتطلب توفر كفاءات ومهارات معينة في صاحبه، مما يجعل الرهان متعلقا أكثر بالشباب الجامعي. وإذا ما دققنا في الإحصائيات وقارنا بين تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطور تعداد حاملي الشهادات ندرك حجم الفجوة، ذلك أن الجزائر تسجل تطورا ملحوظا في أعداد حاملي الشهادات من سنة لأخرى حيث ارتفع من سنة 2013 إلى سنة 2017 ب 103503 حامل للشهادة، ورغم ذلك فإن مساهمتهم في المقاولاتية جد ضعيفة قدرت سنة 2018 بـــ 4.69% لتتناقص تدريجيا سنة بعد سنة حتى بلغت سنة 2019 معدل 3.55%، وذلك بالرغم من افتراضنا أن كل منشئي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هم حاملو شهادات نظرا لنقص المعطيات.[1] مما يطرح غموضا حول أسباب عزوف الطلبة الجامعيين عن التوجه نحو النشاط المقاولاتي بالرغم من أن حظوظ نجاحهم أوفر من غيرهم. وبناء على كل ما سبق حاولنا من خلال هذا البحث الإجابة على الإشكالية التالية:

1- هل ترتبط كل من جودة التعليم المفترضة وإتقان لغة الأعمال "الفرنسية" بعلاقة عكسية مع النية المقاولاتية لدى الطلبة الجزائريين نتيجة الأثر السلبي الطارد لمناخ الأعمال؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تمت تقسيم البحث إلى محاور كما يلي:

- المحور الأول يتناول مفاهيم نظرية حول النية المقاولاتية.
- المحور الثاني ويتعلق بواقع كل من مناخ الأعمال والشباب حاملو الشهادات.
- المحور الثالث ويتمثل في الجانب التطبيقي للبحث.

I.1- مفاهيم نظرية حول النية المقاولاتية:

إن توجه الأفراد نحو السلوك المقاولاتي من خلال إنشاء مؤسساتهم الخاصة ليس إلا تجسيدا للنوايا المقاولاتية لديهم، حيث تعد هذه الأخيرة من أهم المتغيرات التي يمكن رصدها لترقب السلوك المقاولاتي لدى الأفراد فهي أقرب مؤشر للدلالة على السلوك المقاولاتي باعتبار أن الأفراد لا ينخرطون فيه صدفة بل إراديا من خلال الاختيار، ورغم الأبحاث والدراسات العديدة حول الموضوع إلا أنه لم يتم التوصل إلى مفهوم متفق عليه وموحد لها بالنظر لصعوبة الأمر وتعدد الباحثين وزوايا النظر، لكن الأمر المتفق عليه هو وضع النية على مستوى أفكار الأفراد إضافة إلى النتيجة التي ترتبط بها وهي إنشاء مؤسسة جديدة علاوة على كونها مرحلة قبلية أي أنها تسبق القيام بالفعل المقاولاتي، لكنها لا تحدد موقع النية المقاولاتية بوضوح في سلسلة المسار المقاولاتي. وحسب Azzedine Tounés فإن المسار المقاولاتي يشكل سلسلة من المراحل المتصلة تكون نهاية كل مرحلة بداية للمرحلة الموالية، تتمثل هذه المراحل في: الميل نحو المقاولاتية، النية المقاولاتية، القرار المقاولاتي، العمل المقاولاتي.[2]

وفي هذا الصدد تعددت التعاريف المقدمة للنية المقاولاتية نذكر من بينها:

- النية المقاولاتية هي حافز تدفع الفرد للقيام بوضع خطة واعية للأفعال التي تجعله ينشئ مؤسسته.[3]
- هي حالة ذهنية توجه انتباه الشخص وخبرته وسلوكه نحو طريق تصرف معينة، حيث تعمل على استقطاب العوامل التحفيزية التي تؤثر على السلوك.[4]
- هي حالة ذهنية توجه انتباه الشخص وخبرته، وأفعاله واهدافه نحو الالتزام والتنظيم وتسخير مختلف السلوكيات الأخرى نحو تفعيل سلوك المقاولاتية.[5]

I.2- النماذج التفسيرية للنية المقاولاتية:

تشكل كل من نظرية السلوك المخطط لـــ Ajzen ونظرية تكوين الحدث المقاولاتي لـــ Shapero et Sokol الخلفية النظرية للنوايا المقاولاتية، حيث يضم كل نموذج مجموعة من المتغيرات التفسيرية للنوايا المقاولاتية قصد إمكانية التنبؤ بالسلوكات المقاولاتية للأفراد، ليتم بعدها اقتراح العديد من النماذج النظرية الجديدة من طرف الباحثين والتي عدلت في النظريتين السابقتين لتتماشى مع سياق البحث وتتجاوب مع بيئة الدراسة لتجنب المحدودية.

أ- نظرية السلوك المخطط لـــ "AJZEN":

تعد هذه النظرية من أهم وأقوى النماذج المعدة لاختبار النوايا المقاولاتية، وتعتبر امتدد لنظرية الفعل المفسر حيث قام Ajzen بإضافة متغيرة جديدة هي "إدراك الرقابة على السلوك"، فهي تسمح بالتنبؤ بالسلوكات التي لم تكن تحت الرقابة الإرادية الكاملة ما يجعله دقيق وموضوعي أكثر،[6] وتنص النظرية على أن نوايا الأفراد تحدد سلوكاتهم وذلك من خلال المتغيرات التالية:[7]

- **المواقف المرافقة للسلوكات:** (Attitude towards the behavior) يشير إلى درجة تقييم الفرد للسلوك المعني سواء كان إيجابيا أو سلبيا.
- **المعايير الذاتية:** (Subjective Norme) تعكس نتيجة ضغط مجموعة أساسية من المحيط الاجتماعي للفرد على غرار العائلة، الأصدقاء، الأبوين...إلخ على تصورات الفرد وسلوكه.
- **إدراك الرقابة على السلوك:** (Perceived Behavioral Control) تتضمن المعارف التي يملكها الفرد والموارد الضرورية لتحقيق السلوك المرغوب.

ب- نموذج تكوين الحدث المقاولاتي لـــ Shapero وSokol:

تنص الفكرة الأساسية لهذا النموذج على وجود حدث في حياة الفرد يغير مساره، وقسم Shapero وSokol العوامل المؤثرة إلى ثلاث مجموعات أساسية كما يلي:[8]

أولا: الانتقالات السلبية: مثل الطلاق، التسريح من العمل، الهجرة، عدم الرضا الوظيفي...إلخ، والتي لا يمكن للفرد التحكم فيها في الغالب بل تفرض عليه من المحيط الخارجي؛

- **الأوضاع الوسيطية:** مثل الخروج من الجيش، من المدرسة، أو من السجن فقد لا يملك الفرد توجه معين في حياته في هذه الحالة؛
- **التأثيرات الإيجابية:** مثل الأسرة، المستهلكين، المستثمرين...إلخ، أي الأحداث التي تشكل غالبا مصادر فرص ولا تكون هذه الأخيرة دائما مهنية؛
- **الأوضاع الوسيطية:** مثل الخروج من الجيش، من المدرسة، أو السجن ما يجعل الفرد دون توجه معين في الحياة.

تعتبر هذه العوامل أساس إحداث تغيير في مسار حياة الأفراد والمحركة للحدث المقاولاتي، فالانتقالات السلبية مثل الهجرة يمكن أن تحث الفرد على العمل المقاولاتي، أما الانتقالات الإيجابية والأوضاع الوسيطية، فتؤثران على نظام القيم للأفراد وعلى رغباتهم.[9]

ثانيا: إدراك الرغبة: (Perceived Desirability) وترجع هذه المتغيرة لمفهومي المعايير الذاتية والمواقف المطروحة في نظرية السلوك المخطط لـــ Ajzen، وتتشكل على أساس نظام قيم الأفراد من خلال تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية خاصة منها تلك المتعلقة بالعائلة أو الوالدين، أو تجارب فشل سابقة.

ثالثا: إدراك إمكانية الإنجاز: (Perceived Feasibility) وتعود هذه المتغيرة إلى مفهوم إدراك الرقابة في نظرية السلوك المخطط لـــ Ajzen، وتنتج عن إدراك الفرد لتوفر الموارد الضرورية المختلفة (مالية، بشرية، تقنية...إلخ)، حيث أن إدراك توفرها ينشط بشكل مباشر عاملا نفسيا لدى الفرد وهو الميل نحو المقاولاتية.

ت- النموذج الموحد لنظرية السلوك المخطط ونظرية تكوين الحدث المقاولاتي:

يوجد تطابق ملحوظ بين النموذجين السابقين، لأن كل المتغيرات المتعلقة بكل من المواقف المرافقة للسلوكات والمعايير الذاتية في نظرية السلوك المخطط، وإدراك الرغبة في نظرية تكوين الحدث المقاولاتي تتعلق أساسا بتأثير العوامل المحيطية وكذا العوامل الشخصية على النوايا المقاولاتية للأفراد، وتتعلق كل من متغيرة إدراك الرقابة على السلوك في نظرية السلوك المخطط ومتغيرة إمكانية الإنجاز في نظرية تكوين الحدث المقاولاتي بمدى توفر الموارد والكفاءات اللازمة قصد التجسيد الفعلي للمشروع، وهو النموذج النظري المختار في دراستنا.

I -3- واقع كل من مناخ الأعمال، إنشاء المؤسسات والشباب الجزائري:

I-3-1- واقع مناخ الأعمال الجزائري :

This is an open access article under the CC BY-NC license: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

يرتكز تقييم مناخ الأعمال على المؤشرات المعتمدة من طرف الهيئات الدولية حيث اهتمت العديد منها بدراسته وتشخيصه لدى مختلف دول العالم مقدمة العديد من التقارير والمؤشرات العالمية بغية إعطاء صورة أكثر وضوحا عن واقع ممارسة نشاط الأعمال والمقاولاتية فيها، ومن أهمها:

- **مؤشر سهولة أداء الأعمال :**

هو تقرير سنوي يصدر عن البنك العالمي حيث كانت أول انطلاق لمشروعDoing business سنة 2002 بهدف تنبيه الدول لكافة الصعوبات لتعمل على معالجتها وبالتالي تحسين البيئة التنظيمية للأعمال في جميع أنحاء العالم، ويستند هذا التقرير في ترتيبه للدول على مجموعة من المؤشرات الفرعية ويتراوح دليل المؤشر بين 0 و100 أي من أسوء إلى أحسن أداء للبلد، وذلك كما يلي: [10]

أ- مؤشر الانطلاق في مشروع: يقيس مدى سهولة الانطلاق في مشروع من خلال الإجراءات والتكلفة والوقت وراس المال لإنشاء مؤسسة والانطلاق في النشاط وذلك في أكبر مدينة تجارية لاقتصاديات مختلف الدول. [11] ويبين مدى تأخر الجزائر حيث احتلت المرتبة 145 من بين 190 بلد سنة 2018 لتتراجع بعدها لـــلمرتبة 150 ثم 152، ما يدل على الكم الهائل من العراقيل التي تواجه المستثمرين في الجزائر.

ب- مؤشر الحصول على تراخيص البناء: يرصد الإجراءات والوقت والتكلفة للحصول على محل مناسب للمشروع بما في ذلك الحصول على كل التراخيص اللازمة،[12] حيث وضح مدى صعوبة استصدار هذه التصاريح والحصول على المحل التجاري المناسب في الجزائر حيث احتلت المراتب 121/129/146 في السنوات الثلاث 2020/2019/2018 على التوالي.

ت- مؤشر توصيل الكهرباء: يقيس الوقت والإجراءات والتكلفة للحصول على توصيل دائم بالكهرباء لمحل مشروع، [13]واحتلت الجزائر المرتبة 120 ثم 106 ثم 102 في نفس السنوات المذكورة مما يدل على تحسن الخدمات المقدمة فيما يخص التوصيل بالكهرباء.

ث- مؤشر تسجيل الملكية: يفحص المراحل والوقت والتكلفة اللازمين لتسجيل الملكية، واتضح لنا من خلاله مدى صعوبة تسجيل الملكية في الجزائر حيث احتلت المرتبة 163 سنة 2018 ثم تراجعت بمرتبتين في كل من السنتين الموليتين.

ج- مؤشر الحصول على الائتمان: يقيس مدى صعوبة الحصول على التمويل للبدء في مشروع، ونلاحظ تراجع في أداء الجزائر في هذا المجال حيث احتلت تقريبا المراتب الاخيرة في السنوات الثلاث ما يدل على أن التمويل أحد أهم معوقات البدء في مشروع في الجزائر.

ح- مؤشر حماية المستثمرين: يقيس مدى حماية المساهمين ذوي الحصص المنخفضة من إساءة استخدام أصول الشركة من طرف اعضاء مجلس الادارة قصد تحقيق مصالح شخصية وحماية حقوق المساهمين بصفة عامة، واحتلت الجزائر المراتب الأخيرة، حيث احتلت المرتبة 177 سنة 2018 لتتراجع إلى المرتبة 178 سنة 2019 ثم 181 سنة 2020 ما يدل على ضعف الضمانات المتوفرة لحماية المستثمرين.

خ- مؤشر دفع الضرائب: ويدرس مرونة نظام تحصيل الضرائب ومدى ملاءمة السياسة الضريبية لنشاط المؤسسات الناشئة أين احتلت الجزائر 157، 156، 158 في السنوات السابقة الذكر مما يدل على عدم ملاءمة السياسة الضريبية والنظام الضريبي للمستثمرين.

د- مؤشر التجارة الخارجية: يرصد الوقت والتكلفة المرتبطتين بالتبادل التجاري من تصدير واستيراد للسلع والخدمات، واحتلت الجزائر المراتب الأخيرة رغم التحسن الطفيف المسجل في السنوات محل الدراسة.

ذ- مؤشر نفاذ العقود: يقيس مدى مرونة النصوص القانونية والاجراءات الادارية المتعلقة بالأنظمة القضائية، حيث نلاحظ تراجع الجزائر من المرتبة 103 سنة 2018 الى 112 سنة 2019 ثم إلى 113 سنة 2020.

ر- مؤشر تصفية الأعمال: يركز على مدى مرونة قوانين الإفلاس وتصفية النشاط وفي هذا الصدد بعد أن احتلت الجزائر المرتبة 71 سنة 2018 تراجعت لـــ 76 سنة 2019 ثم 81 سنة 2020 من أصل 190 دولة دائما.[14]

ومنه يمكن القول ان للجزائر مناخ أعمال غير مشجع على الاستثمار حيث احتلت تقريبا المراتب الأخيرة في كل المؤشرات رغم محاولاتها لتحسين مناخ الاستثمار وهو ما ذكره نفس التقرير، وبصفة عامة احتلت الجزائر المرتبة 157 من بين 190 دولة سنة 2020 وهو ما يدعم قولنا هذا.

- **مؤشر الحرية الاقتصادية:**

يتم إصدار هذا المؤشر كل سنة من طرف معهد هيرتاج فاونديشن The Hèritage Foundation، ويقيس درجة سيطرة الحكومة على الاقتصاد وأثر ذلك على الجانب الاقتصادي والسياسي وأداء الأعمال ومدى الحرية الاقتصادية للأفراد من خلال 4 مؤشرات ويضم كل مؤشر ثلاثة مقاييس كما يلي: [15] مؤشر الأنظمة والقوانين (حقوق الملكية، نزاهة الدولة، فعالية القضاء)، مؤشر حجم الدولة (العبئ الضريبي، نفقات الدولة، النظام الجبائي)، مؤشر الكفاءة التنظيمية (حرية الأعمال، السياسة النقدية، سياسة العمل)، مؤشر انفتاح السوق (حرية الاستثمار، حرية التجارة، السياسة النقدية والتمويل) ويصنف هذا المؤشر اقتصاديات الدول باحتساب النقاط، حيث احتلت الجزائر المرتبة 169 من بين 180 دولة بمجموع نقاط قدره 46.9 حسب مؤشر 2020 وصنفت بين الدول ذات الحرية الاقتصادية المعدومة ومن بين

الدول الأقل انفتاحا وحرية في الجانب الاقتصادي وصنف مناخ أعمالها على أنه معقد وغير مشجع ما يدل على أنها لم تحقق تقدما فيما يتعلق بتحسين مناخ الأعمال.

- **مؤشر مدركات الفساد :**

يصدر سنويا عن منظمة الشفافية الدولية، وهو مؤشر مركب يقوم على مجموعة من الاستقصاءات المتعلقة بالفساد، ويعتمد على مصادر البيانات التي يتم الحصول عليها من قبل مؤسسات دولية مستقلة حيث يقوم بتسجيل عدد النقاط للبلدان من صفر إلى 100 نقطة حيث كلما ارتفع عدد النقاط كلما قلت مظاهر الفساد، [16] واحتلت الجزائر المرتبة 105 من بين 180 دولة سنة 2018 بمجموع نقاط قدره 35 نقطة،[17] لتتراجع بمرتبة واحدة سنة 2019،[18] ثم المرتبة 104 سنة 2020 بمجموع نقاط 36 نقطة،[19] ما يدل على عدم إحراز أي في مكافحة الفساد، حيث صنفت ضمن الدول الأكثر فسادا بالعالم، نظرا لانتشار الفساد فيها نتيجة سوء استخدام السلطة، البيروقراطية، الرشوة، المحسوبية وغيرها.

- **مؤشر ريادة الأعمال العالمي :**

يصدر سنويا عن المعهد العالمي لريادة الأعمال والتنمية حيث يدرس العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية كما يقيس مدى صحة النظام الاقتصادي لمباشرة المشاريع عبر مختلف بلدان العالم. ويعتمد على ثلاث مؤشرات تنقسم بدورها الى مؤشرات فرعية يتم على أساسها التصنيف من واحد الى 100، وذلك كما يلي: [20]"مؤشر المواقف" ويضم إدراك الفرص، مهارات الانطلاق في مشروع، قبول المخاطرة، شبكة العلاقات، "مؤشر القدرات" ويضم اقتناص الفرص المتاحة، استيعاب التكنولوجيا، رأس المال البشري، المنافسة، " مؤشر الطموح" ويضم ابداع وابتكار المنتجات، ابتكار في سير العمليات، النمو العالي، التدويل، رأس المال المخاطر.

ونلاحظ في هذا الصدد النتائج الهزيلة التي حققتها الجزائر في التصنيف النهائي وفي المؤشرات الفرعية حيث صنفت إجمالا سنة 2018 في المرتبة 80 بمجموع رصيد بلغ 24.7 وذلك من بين 137 دولة، ثم في المرتبة 88 من بين 137 دولة بمجموع نقاط قدره 22.4 سنة 2019،[21] وهو ما يدل على أن مناخ الأعمال الجزائري غير مشجع لصغار المستثمرين للقيام بأعمال ريادية.

I-3-2- واقع الشباب الجزائري وإنشاء المؤسسات :

يواجه الطالب بعد تخرجه من الجامعة والحصول على الشهادة واقع الخيار بين العمل كموظف أو إنشاء مؤسسته الخاصة، ومع صعوبة الظفر بمنصب عمل قد يبقى الطالب يعاني من البطالة لسنوات وتعتبر بطالة الجامعيين أحد أهم التحديات الراهنة باعتبارها ظاهرة عالمية متفاوتة النسب تشتد وتضعف حدتها حسب درجة تقدم الدول وتأخرها، وفي الجزائر أخذ هذا النوع من البطالة يتنامى نتيجة لمؤثرات ومتغيرات دولية وإقليمية ومحلية، حتى باتت تهدد تماسك واستقرار المجتمع الجزائري لما ينتج عنها من آثار سلبية كهروب الأدمغة والجانب الاقتصادي الذي سيحرم من طاقات بشرية ذات تأهيل عالي، وبطالة الجامعيين هي نتيجة ارتفاع معدل النمو الكمي في عدد خريجي الجامعات مقارنة بمعدل نمو فرص العمل المتاحة أمامهم .

فإذا كان من السهل على حامل الشهادة جامعية إيجاد عمل حتى بداية الثمانينات فإنه يجد اليوم صعوبة في تجنب البطالة حيث ظل معدلها بين حاملي الشهادات الجامعية يرتفع سنة بعد اخرى إلى أن بلغ 22.8% سنة 2008 ليتراجع بنسب طفيفة خلال سنتي 2009 و2010 (21.9%، 20.3%)،[22]كما تشير الإحصائيات المتداولة عن الديوان الوطني للإحصائيات إلى ارتفاع معدلات البطالة بين حاملي الشهادات الجامعية حيث ارتفعت من 13.1% سنة 2011 إلى 29.6% سنة 2016، كما أنه بالرغم من مختلف الصيغ التي اقترحتها الدولة لإدماج خريجي الجامعات توضح الإحصائيات أن هذه الفئة لا تزال تشكل غالبية الباحثين عن عمل وذلك بنسبة 36%.[23] وتعطي هذه المعدلات صورة عن وضعية محرجة لسوق العمل في الجزائر، وبهذا أصبحت الشهادة الجامعية لا تمثل صمام أمان من مشكلة البطالة أي أن التعليم أصبح لا يشكل ضمانا اتجاه البطالة كما في السابق، وأشار بعض الخبراء إلى أسباب ارتفاع البطالة بين خريجي الجامعات :[24]

- الزيادة الكبيرة لعدد الخريجين في الجامعات مقارنة بعدد فرص العمل الشاغرة، حيث تشير الإحصائيات إلى أنه تم تخريج أكثر من مليون طالب 1085022 منذ بداية تجربة الإصلاح لسنة 2004 إلى غاية سنة 2010، وهو أعدد يفوق ما تم تخريجه خلال 42 سنة، حيث تم تخريج منذ 1962إلى 2004 بالضبط 844200 متخرج.
- تمركز أكثر من نصف المتخرجين في عائلة العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات، حيث تشير الإحصائيات أن نسبة المتخرجين منها كانت وما زالت تمثل النسبة العليا في التعداد الكلي للمتخرجين، حيث نجدها خلال السنة الجامعية (1999-2000) تفوق 50%، وتتزايد لتصل حدود 70 %بعد 10 سنوات، مما أدى إلى عدم تأقلم التكوين الذي حصلوا عليه أو التخصصات المدروسة مع متطلبات سوق العمل.

This is an open access article under the CC BY-NC license: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

كل هذه الظروف تجعل التساؤل حول مدى توجه هؤلاء الشباب "خريجي الجامعات" نحو الخيار المقاولاتي وإنشاء أعمالهم بأنفسهم مطروح بقوة، كونه يجعلهم يخلقون مناصب عمل لأنفسهم ولغيرهم، ويفتح لهم آفاق جديدة خاصة أن لديهم ما يميزهم عن باقي صغار المستثمرين وهي شهاداتهم وتكوينهم، فالتعليم أو الشهادة الجامعية لم يعد ضمانا للحصول على عمل قار وجيد. ومن هذا المنطلق ارتأينا ضرورة التطرق لتطور أعداد حاملي الشهادات ومقارنتها بتطور أعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة، فرضا أن كل منشئي المؤسسات هم أصحاب شهادات حتى نتمكن من المقارنة والتحليل وذلك في حدود ما توفر لدينا من معطيات لخصناها في الجدول رقم 01، أين لا حظنا وجود تطور في أعداد حاملي الشهادات من سنة لأخرى حيث ارتفع من سنة 2013 إلى سنة 2017 ب 103503حامل للشهادة، لكن رغم الأعداد الكبيرة من الشباب حاملي الشهادات والتي لاحظنا أنها في تزايد سنة بعد سنة إلا أن مساهمتهم في إنشاء المؤسسات جد ضعيفة حيث قدرت سنة 2018 بـــ 4.69% لتتناقص تدريجيا سنة بعد سنة حتى بلغت سنة 2019 معدل 3.55%، والجدير بالذكر أن مساهمة حاملي الشهادات حققت هذه النسب الجد ضعيفة رغم افتراضنا في دراستنا أن كل منشئي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هم حاملو الشهادات وهو ما ليس واقعيا فقد أشارت إحصائيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لسنة 2016 أن 18% فقط من المشاريع الممولة أصحابها هم خريجو الجامعات، ما يدل على أن نسب المساهمة في الواقع أضعف بكثير من النسب المذكورة في الجدول.

II - الطريقة والأدوات :

في محاولة منا لفهم مختلف المتغيرات المستقلة للنموذج النظري المختار، اخترنا كعينة بحث الطلبة الذين هم على أبواب التخرج من ثلاث ولايات (البليدة، تيزي وزو، الجزائر)، وقمنا بإجراء مقابلات جماعية معهم لأجل معالجة إشكالية صعوبة الحصول على المعلومات لتهرب أغلب الطلبة من الإجابة خاصة إذا ما تعلق الأمر بقراءة الأسئلة الواردة في الاستبيان وتقديم إجابات، حيث طرحنا عليهم مجموعة من الأسئلة حددناها بالاعتماد على الجانب النظري انطلاق من النموذج المختار إضافة إلى متغيرة اللغة والتكوين لنعمد بعدها إلى معالجة الأجوبة المتحصل عليها معالجة وصفية، ووقع اختيارنا للولايات الثلاث بالنظر لخصوصية دراستنا فهي تمكننا من دراسة أثر كل من متغيرتي اللغة والتكوين حيث أن الطلبة بولاية تيزي وزو يتقنون اللغة الفرنسية وأغلبهم يتكلم بها بطلاقة عكس ولاية البليدة كما وقع اختيارنا في ولاية الجزائر على الطلبة الذين يزاولون دراستهم بالمدرسة العليا الجزائرية للأعمال التي من المفترض أن تضمن لهم جودة التكوين خاصة إذا ما قارناها بالجامعات العادية كالجامعات التي اخترناها بكل من البليدة وتيزي وزو وذلك باعتباره مدفوعا. كما لم نركز على تخصصات دراسية محددة دون أخرى للقيام بالمقابلة بل كان اختيارنا لها عشوائيا من أجل جمع أكبر عدد ممكن ما عدا الطلبة المزاولين لدراستهم بتخصص تسيير واقتصاد حتى نتمكن من المقارنة وملاحظة مدى أثر التكوين في هذا التخصص على النية المقاولاتية لدى الطلبة، إضافة إلى الطلبة المزاولين لدراستهم بتخصص علوم وتكنولوجيا على أساس أنهم يتقنون لغة الأعمال (الفرنسية) أحسن من غيرهم من الطلبة حتى نتمكن من إجراء مقارنة في كل مرة وقياس أثر متغيرة اللغة.

تمثلت العينة في 534 طالبا موزعا على الجامعات الثلاث حيث بلغ عدد المجموعة الأولى من العينة (طلبة البليدة) 273 طالب من بينهم 88 طالب يزاولون دراستهم بتخصص تسيير واقتصاد، 75 طالب بتخصص علوم الطبيعة والحياة، 79 طالب بتخصص علوم وتكنولوجيا، 31 طالب آداب ولغات، و214 طالبا من جامعة تيزي وزو 48 منهم بتخصص تسيير واقتصاد، 49 بتخصص علوم الطبيعة والحياة، 68 طالب بتخصص الحقوق، 29 طالب بالعلوم والتكنولوجيا، 20 لغات وآداب، و47 طالب من المدرسة الجزائرية العليا للأعمال من مختلف التخصصات، وفي هذا الصدد لابد لنا من الإشارة إلى خصوصية المجموعة الثالثة من العينة بالنظر لخصوصية المدرسة التي يتلقون تعليمهم بها وهي المدرسة الجزائرية العليا حتى يتوضح أكثر سبب استهداف طلبة هذه المدرسة كعينة لتلبية الهدف المرجو تحقيقه من الدراسة.

نشأت المدرسة الجزائرية العليا للأعمال في شكل مؤسسة عمومية جزائرية بتاريخ 13 جويلية 2004 نتيجة توقيع اتفاقية حكومية دولية كمشروع تعاون كبير في مجال التعليم العالي بين فرنسا والجزائر، وتعتبر المدرسة الجزائرية العليا للأعمال مدرسة للتكوين العالي تحت وصاية الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، لها مجلس إدارة جزائري فرنسي حيث يضم ممثلين من كل طرف، وتستفيد من دعم اتحاد تعليمي فرنسي يشمل: جامعة ليون معهد جان مولانJean Moulin ، جامعة ليلLille، مدرسة كيدج للأعمال KEDGE BUSINESS SCHOOL، مدرسة أودونسيا للأعمالAudencia Business School ، بالإضافة إلى ثلاث معاهد جزائرية هي المدرسة العليا للتجارةESC D'ALGER ، جامعة الجزائر، مدرسة الدراسات العليا التجارية HEC D'ALGER (المعهد الوطني للتجارة سابقا)، ويجتمع المجلس العلمي للمدرسة الجزائرية العليا للأعمال بصفة دورية مع شركائه الأكاديميين الفرنسيين والجزائريين لمناقشة التوجهات الأكاديمية

للمدرسة وتغييرات وتحديثات البرامج التي يجب أن تواكب تغيرات السوق والتطورات الاقتصادية حيث تقترح تكوينا حسب المعايير الدولية الصارمة وتستهدف الكفاءة والابتكار[25].

III- النتائج ومناقشتها :

III-1- دراسة المتغيرات المستقلة وتحليلها :

III -1-1- متغيرة الرغبة أو الموقف: (النظرة الإيجابية المسبقة):

من أجل قياس متغيرة الرغبة وجهنا للطلبة سؤالا بمدى رغبتهم صراحة في إنشاء مؤسساتهم الخاصة، ويلخص الجدول رقم 02 النتائج المحصل حيث سجلنا ارتفاع نسب الرغبة في إنشاء مؤسسة لدى طلبة جامعة البليدة في مختلف التخصصات حيث بلغت لدى طلبة التخصصات الأخرى 86.79%، يليها طلبة تسيير واقتصاد بـــــ 78.40%، بينما سجلنا 67.08% لدى طلبة علوم وتكنولوجيا. وعبر بقية الطلبة من العينات عن عدم رغبتهم في إنشاء مؤسساتهم أي بنسب منخفضة. أما فيما يتعلق بطلبة تيزي وزو فقد سجلنا نسب مرتفعة في أوساط الطلبة الذين عبروا عن رغبتهم في إنشاء مؤسساتهم وذلك بـــ 91.97% لدى طلبة التخصصات الأخرى، يليها طلبة تسيير واقتصاد بمعدل 89.58%، ثم طلبة علوم وتكنولوجيا بمعدل 79.31%، وبالنسبة للطلبة الذين أجابوا بعدم رغبتهم في إنشاء مؤسستهم الخاصة فالملاحظ أن نسبتهم منخفضة بلغت 20.68% لدى طلبة علوم وتكنولوجيا، طلبة التسيير والاقتصاد 10.41%، وأخيرا طلبة التخصصات الأخرى 8.02%، كما أجاب أغلب طلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال بأن لديهم رغبة في إنشاء مؤسساتهم الخاصة وذلك بنسبة 95.74%، بينما سجلنا طالبين فقط أجابا بأن ليس لديهم رغبة أي ما نسبته 4.25%.

ومنه يوجد شبه تطابق في الإجابة على السؤال المتعلق بمدى رغبتهم في إنشاء مؤسستهم، حيث عبر أغلب الطلبة على رغبتهم في إنشاء مؤسساتهم ما جعلنا نسجل معدلات مرتفعة، وكادت نسبة الطلبة الذين عبروا عن عدم رغبتهم في إنشاء مؤسساتهم أن تكون معدومة. و لم نسجل أثرا يذكر للتكوين المزاول حيث لاحظنا نسبا مرتفعة من الطلبة الذين عبروا عن رغبتهم في الإنشاء سواء كانوا ممن تلقوا تكوين في المجال أم لا، وكذلك الحال بالنسبة لطلبة علوم وتكنولوجيا، أما بالنسبة لطلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال كادت أن تكون كل الإجابات إيجابية أي لدى أغلبهم الرغبة في الإنشاء، حيث لم نسجل أثرا للغة أو لجودة ومجانية التعليم من عدمها على الرغبة في إنشاء مؤسسة.

- **تحليل الاعتقادات المرتبطة بالرغبة:**

اعتمدنا على بعض البنود التي وضعها Kolvereid1996 ، والتي اعتمدها العديد من الدراسات لقياس الاعتقادات المهنية، واخترنا القيم الأكثر ملاءمة مع الدراسة في 12 بند قسمناه إلى مجموعتين مجموعة القيم المهنية الممكنة التحقيق من خلال إنشاء مؤسسة، ومجموعة القيم المهنية الممكن تحقيقها من خلال العمل كموظف. حيث وجهنا للطلبة سؤالين: في حال اختيارك إنشاء مؤسستك الخاصة، هل الخيار مهم بسبب؟ وقمنا باقتراح ستة قيم مهنية، في حال اختيارك العمل كأجير، هل هذا الخيار مهم بسبب؟ واقترحنا ستة قيم مهنية. وبعد حساب مختلف النسب المتعلقة بالقيم المهنية سجلنا نسبا مرتفعة في أهمية بعض القيم المهنية لدى طلبة جامعة البليدة حيث أولى الطلبة أهمية كبيرة لبنود دون أخرى وهي التمتع بالحرية والاستقلالية، جني الكثير من الأموال والحصول على عمل ذو أهمية وذلك بالنسبة لطلبة البليدة وتيزي وزو (مختلف التخصصات) حيث كان التفاوت طفيف، وسجلنا اهتمام اقل فيما يتعلق ببقية القيم المهنية المتعلقة بالعمل المقاولاتي على غرار أن يكون الطالب مسؤول وقائد نفسه، والملاحظ اهتمام طلبة اختصاص تسيير واقتصاد أكثر من باقي الطلبة بهذا البند، أما بقية البنود الخاصة بالعمل المقاولاتي المتمثلة في إنجاز وتنفيذ أفكار إبداعية والمخاطرة في اتخاذ القرارات فقط سجلنا نسب الاهتمام الأضعف لدى الطلبة مع تفاوت نسبي حيث بلغت نسبة اهتمام طلبة تسيير واقتصاد بإنجاز وتنفيذ أفكار إبداعية 48.86% أي أعلى من باقي التخصصات، وكذلك الحال بالنسبة لبند المخاطرة فقد بلغت نسبة أهميته لدى طلبة تسيير واقتصاد 63.63% بينما كان ضعيفا لدى الطلبة من باقي التخصصات .

وهو ما يعكس انخفاض مستوى الروح المقاولاتية لدى الطلبة نظرا لكون مفهومي الإبداع والمخاطرة مرتبطان ارتباطا وثيقا بالمقاول والمقاولاتية، حيث وضح العديد من الباحثين على غرار Cantillon و Frank Knight وآخرون أنه من بين مميزات المقاول نجد الميل للمخاطرة، وكذلك من بين مميزات المقاول الإبداع والابتكار حيث اقترح العديد من الباحثين مفهوما للمقاول على أنه مبدع مثل Baudeauو Joseph Schumpeterوهو ما ميز طلبة تسيير واقتصاد حيث ابدوا اهتماما أكثر من باقي التخصصات بالمخاطرة والإبداع، ما يدل على الأثر الذي تركه التكوين المتبع حيث بدى لنا أنهم على دراية بارتباط المقاولاتية بالمخاطرة والابداع.

أما القيم المهنية التي سجلت نسب مرتفعة فيمكن تفسيرها انطلاقا من كونها قيم مهنية مغرية لكل فئات المجتمع وهو ما لاحظناه من خلال إجابات الطلبة حيث أكدوا كلهم على اهتمامهم ورغبتهم في الحصول على الكثير من الأموال وأن يتمتعوا بالحرية، كما يهتمون بالحصول على عمل مهم ومنصب مرموق في المجتمع مما يؤكد أثر المحيط الاجتماعي الثقافي.

This is an open access article under the CC BY-NC license: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

كما سجلنا تقارب نتائج طلبة جامعة البليدة مع طلبة جامعة تيزي وزو مع بعض الاختلافات حيث لاحظنا اهتمام هؤلاء أكثر ببند أن يكون مسؤولا وقائد نفسه حيث بلغت نسبة أهميته لدى طلبة علوم وتكنولوجيا 93.1% يليها طلبة تسيير واقتصاد بمعدل 89.58%، ثم طلبة التخصصات الأخرى بمعدل 86.14%، كما لاحظنا أن طلبة تيزي وزو أبدوا اهتماما أقل من طلبة جامعة البليدة فيما يتعلق بجني الكثير من الأموال حيث بلغت نسبة أهمية هذا البند لدى طلبة تسيير 66.66%، حيث شرح بعضهم أنه أمر نسبي ولا يربطونه دائما مع إنشاء مؤسسة حيث يكون نشاط المقاولاتية دائما في ظل عدم التأكد ما يدل كذلك على اطلاعهم في هذا المجال بحكم التكوين الذي يتلقونه ، والجدير بالذكر أنه رغم انخفاض أهمية بندي المخاطرة والإبداع لدى طلبة تيزي وزو كذلك إلا أننا سجلنا فرق ملحوظ بين طلبة تسيير واقتصاد وطلبة باقي التخصصات حيث بلغت نسبة أهمية إنجاز أفكار إبداعية 79.16%، أما نسبة أهمية المخاطرة 64.58% وتعتبر معدلات ملفتة توضح مدى أهمية التكوين المقاولاتي وهو ما يتطابق مع العديد من الدراسات السابقة في الموضوع.

بالنسبة لطلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال فمن بين القيم المهنية المقاولاتية سجلنا اعلى معدل اهتمام في بند التمتع بالحرية والاستقلالية حيث بلغ 55.31%، يليها بند جني الكثير من الأموال بنسبة 44.68%، ثم بند المخاطرة في اتخاذ القرارات بـــ 40.42%، و رغم كون هذه البنود المسجلة لأعلى نسب اهتمام الا ان المعدلات تبقى منخفضة، أما باقي القيم المهنية فحققت نسب ضعيفة ومتفاوتة، حيث حقق بند الحصول على عمل ذو أهمية معدل 21.27%، يليه بند ان تكون مسؤول وقائد نفسك بـــ 12.76%، وفي الاخير بند انجاز وتنفيذ أفكار ابداعية بمعدل 8.51%. يمكن القول من خلال كل هذه النسب أن روح المقاولاتية لدى طلبة المدرسة العليا الجزائرية للأعمال منخفضة حيث كما ذكرنا يميل المقاول نحو المخاطرة كما انه مبدع ومبتكر بطبيعته، وهو ما يرجح لدينا فكرة أن ميولات الطلبة وظيفية أكثر منها مقاولاتية.

أما بالنسبة للقيم المهنية المرتبطة بالوظيفة فنلاحظ ارتفاع معدلات أهميتها لدى كل الطلبة مع تسجيل تفاوت في النسب من بند لآخر بالنسبة لطلبة جامعة البليدة نلاحظ تحقيق نسب مرتفعة فيما يتعلق بوجود وقت فراغ للعائلة وكذلك بند الشعور بالأمان والاستقرار وبند الحصول على دخل ثابت وذلك لدى التخصصات الثلاث، وسجلت بقية البنود نسبا أقل وذلك بفارق طفيف وكذلك الحال بالنسبة لبند عدم تحمل مسؤولية كبيرة، بند عدم وجود أعمال كثيرة للقيام بها وأخيرا بند القيام بعمل بسيط وغير معقد، سجل هذا البند النسبة الأقل في أوساط الطلبة ما عدا طلبة علوم وتكنولوجيا أين كان المعدل مرتفع نسبيا حيث بلغ 70.42%.

وكذلك الحال بالنسبة لطلبة جامعة تيزي وزو حيث سجلنا نسبا عالية في البنود المتعلقة بالحصول على دخل ثابت الشعور بالأمان والاستقرار ووجود وقت فراغ للعائلة، ثم بقية البنود بنسب اقل وبفارق ضعيف، اما فيما يتعلق بطلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال فقد سجلنا أعلى نسبة في بند وجود وقت فراغ للعائلة 74.46%، يليه بند الشعور بالأمان والاستقرار 72.34%، ثم بقية البنود بنسب كلها متقاربة وسجلنا اقل معدل في بند القيام بعمل بسيط وغير معقد 51.06%. وإذا ما قارنا النتائج المتحصل عليها في القيم المهنية المرتبطة بالوظيفة مع القيم المهنية المرتبطة بالمقاولاتية نجد أن ميولات الطلبة وظيفية أكثر منها مقاولاتية حيث تظهر معدلات القيم المهنية الوظيفية بمعدلات أعلى من القيم المهنية المقاولاتية، كما أكد الطلبة على أهمية بند الشعور بالأمان والاستقرار وكذا الحصول على دخل ثابت وهو ما يرتبط بمفهوم الوظيفة حيث يكون لك منصب عمل محدد عكس المقاول الذي ينشط في ظل عدم التأكد، كما أكدوا على أهمية بند الدخل الثابت حيث بنيلهم لوظيفة يحصلون على أجرة شهرية ثابتة مما يشعرهم بالأمان والاستقرار، أما بند وجود وقت فراغ للعائلة فكان من بين البنود الأكثر أهمية وقد يكون صعب التحقيق في ظل النشاط المقاولاتي حيث لا بد من تكريس الوقت والجهد للمشروع أما عند اختيار الوظيفة فإن وقتها محدد مما يسمح بالمزيد من وقت الفراغ للعائلة، ويدل اهتمام الطلبة بهذا البند على مدى أهمية العائلة بالنسبة إليهم مما يجعلنا نطرح تساؤل حول مدى تأثير المحيط الاجتماعي عليهم، حيث أن البيئة المحيطة والمجتمع تلعب دور كبير في التأثير على مثل هذه الاهتمامات، مما يدفعنا إلى تحليل الاعتقادات المتعلقة بالمحيط الاجتماعي للطلبة.

- **الاعتقادات المتعلقة بالمحيط الاجتماعي :**

لا بد من قياس أثر المحيط الاجتماعي فهو يؤثر على رغبات الشخص وبالتالي على قراراته، حيث كلما أولى الفرد (الطالب) أهمية لآراء الأشخاص المحيطين به مثل العائلة كلما كانت سلوكاتهم آراؤهم وتشجيعهم من عدمه ذات تأثير على اختياراته ليقرر في الأخير إنشاء عمله الخاص من عدمه، وقسمنا الاشخاص المحيطين بالطالب إلى ثلاث مجموعات: العائلة، الأصدقاء، الأقارب. وفي هذا الصدد لاحظنا أن نسب موافقة مجموعات المحيط الاجتماعي مرتفعة في حال قرر الطلبة إنشاء مؤسساتهم الخاصة، خاصة بالنسبة للعائلة والأصدقاء حيث بلغ معدل موافقة العائلة على إنشاء مؤسسة بالنسبة لطلبة البليدة 63.73%، و74.29% بالنسبة للطلبة تيزي وزو، أما طلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال فقد بلغت النسبة 70.21%، ومنه نستنتج أن فكرة إنشاء مؤسسة تم طرحها ومناقشتها مسبقا مع العائلة كما أن المحيط العائلي هو محيط مشجع للمقاولاتية بدرجة كبيرة، وكذلك الحال بالنسبة للأصدقاء حيث بلغت نسبة الموافقة لدى طلبة البليدة 71.79%، و59.81%

بالنسبة لطلبة تيزي وزو، 76.59% لدى طلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال. أما الأقارب فنلاحظ أن النصيب الأكبر من الإجابات المتعلقة بهم كانت "لا أدري" حيث بلغ معدلها بالنسبة لطلبة البليدة 66.66%، أما طلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال فقد بلغ المعدل 95.74%، والملاحظ انخفاض النسبة فيما يخص طلبة تيزي وزو حيث بلغ معدل الإجابات بلا أدري 21.29%، و48.58% بالنسبة لإجابات موافق.

III -1-2- متغيرة إمكانية الإنجاز : (إدراك الرقابة على السلوك):

تتضـــمن المؤهلات الخاصـــة، الموارد الضرورية والفرص اللازمة وحتى يتم التحكم في هذه المتغيرة لابد من امتلاك معلومات متعلقة بالسلوك الذي يريد الفرد تبنيه كما عليه إدراك مدى توفر كل من الموارد والكفاءة.

- **تحليل مدى قدرة الطلبة على إنشاء مؤسساتهم:**

من أجل قياسها وجهنا للطلبة سؤال مفاده: "هل تعتقد أنك قادر على إنشاء مؤسستك؟" وبعد حساب مختلف النسب لخصنا النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 03، وبالتدقيق في مختلف التخصصات وجدنا أن طلبة تسيير واقتصاد بجامعة البليدة عبروا عن قدرتهم على إنشاء مؤسساتهم الخاصة بنسبة 52.27%، ثم بمعدل 50% لطلبة التخصصات الاخرى، ثم طلبة علوم وتكنولوجيا بـــ 39.24%، كما أن نسب الطلبة الذين أجابوا بعدم قدرتهم على إنشاء مؤسساتهم الخاصة كانت منخفضة مع تسجيل تفاوت بسيط حيث سجلنا النسبة الأقل لدى طلبة علوم وتكنولوجيا 7.59%، ثم طلبة تسيير واقتصاد 13.63% وأخيرا باقي التخصصات بـــ 16.98%. وبالمقابل نلاحظ ارتفاع نسبة الطلبة الذين أجابوا بعدم درايتهم حيث بلغت النسبة لدى طلبة علوم وتكنولوجيا 53.16% فقد فاقت نسبة الذين عبروا عن قدرتهم على إنشاء مؤسساتهم، وبلغت 34.09% لدى طلبة تسيير واقتصاد وهو ما كان ملفتا بالنسبة لنا حيث أجاب 30 طالب من أصل 88 طالب بعدم درايتهم، وأخيرا طلبة التخصصات الأخرى بمعدل 33.01%. ومنه يمكن القول أن النتائج مشجعة نوعا ما حيث عبر عدد كبير من الطلبة على قدرتهم على إنشاء مؤسساتهم دون تردد وبنسب متقاربة لدى مختلف التخصصات، مما يجعلنا نطرح تساؤل حول أثر التكوين في التخصص على طلبة جامعة البليدة خاصة وأن نسبة معتبرة منهم أجابت أنه ليس لها دراية بالموضوع، مما يعطينا انطباع أن فكرة إنشاء مؤسسة غامضة بالنسبة إليهم، أو ربما لدرايتهم أكثر من غيرهم أن إنشاء مؤسسة ليس بالأمر السهل فهو يتطلب القيام بالعديد من النشاطات المعقدة والتي تتطلب وقتا وجهدا وهو ما أكده بعضهم، ومنه لا بد لنا من دراسة وتحليل الاعتقادات المرتبطة بإمكانية الإنجاز.

أما عن طلبة تيزي وزو فقد عبر الأغلبية على قدرتهم على إنشاء مؤسساتهم وبلغت النسبة 81.25% بالنسبة لطلبة التسيير واقتصاد، و65.51% لطلبة علوم وتكنولوجيا، أما باقي التخصصات فبمعدل 63.50%، وبالمقابل أعداد قليلة من الطلبة عبروا بطريقة مباشرة على عدم قدرتهم على إنشاء مؤسساتهم حيث بلغت أعلى نسبة 24.13% لدى طلبة تخصص علوم وتكنولوجيا، يليها طلبة التخصصات الأخرى بمعدل 8.75%، وأخيرا طلبة تسيير واقتصاد بـــ 6.25%. أما بالنسبة للطلبة الذين أجابوا بعدم درايتهم سجلنا أعلى نسبة لدى طلبة التخصصات الأخرى 27.73%، ثم 12.5% لطلبة تسيير واقتصاد، و10.34% لدى طلبة علوم وتكنولوجيا. ومنه يمكن القول أننا قد سجلنا نسبا مرتفعة من الطلبة الواثقين بإمكانياتهم ومتأكدين أنهم قادرون على إنشاء مؤسساتهم بأنفسهم وهي ما تعتبر نتائج مشجعة، كما أن أثر التكوين في تخصص تسيير واقتصاد قد ظهر جليا على طلبة جامعة تيزي وزو حيث سجلنا النسبة الاعلى من الطلبة الذين عبروا عن قدرتهم وأقل نسبة من الطلبة الذين عبروا صراحة على عدم قدرتهم، كما أن معدل الطلبة الذين أقروا بعدم وجود رأي محدد لهم حول الموضوع كان منخفض.

وعن طلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال أظهرت النتائج أن جلهم قادرون على إنشاء مؤسساتهم بأنفسهم حيث بلغت نسبة إجاباتهم بنعم 78.72%، بينما أجاب بقية طلبة العينة بعدم تأكدهم من قدرتهم وذلك بمعدل21.27%، وبالمقابل لم نسجل أي إجابة صريحة مفادها لا أقدر على إنشاء مؤسسة. وهو ما يمكن تفسيره بجودة ونوعية التكوين الذي يتلقونه في المدرسة الجزائرية العليا للأعمال خاصة أن أغلبية من اختاروا إجابة لا ادري قد برروا ذلك بأسباب متعلقة بمحيط ومناخ الأعمال في الجزائر على غرار البيروقراطية وطول الاجراءات الإدارية، صعوبة الحصول على تمويل...وغيرها، مما يجعلهم غير متأكدين من إمكانية إنشاء مؤسساتهم في ظل هكذا ظروف، كما ان الاغلبية ممن عبروا عن قدرتهم على إنشاء مؤسساتهم وضحوا أن للتكوين الذي يتلقونه أثرا مباشر على اعتقادهم هذا فهم على دراية أكثر من غيرهم حول كل ما يتعلق بإنشاء وتسيير المؤسسات، والجدير بالذكر أن أغلب الطلبة الذين أقروا بعدم قدرتهم على إنشاء مؤسساتهم قد برروا الأسباب التي جعلتهم يعتقدون ذلك تلقائيا وقصد التعرف على أي أسباب أو عوائق تجعل الطالب يعتقد أنه غير قادر على إنشاء مؤسسته قمنا بإدراج سؤال: إذا كنت تعتقد أنك غير قادر على إنشاء مؤسستك، وضح الأسباب التي جعلتك تظن ذلك؟ حيث أجاب الطلبة بمجموعة من العوامل منها ما هو ذاتي متعلق بالطالب بحد ذاته ومنها ما هو متعلق بالمهام اللازم القيام بها خلال مسار إنشاء مؤسسة، والملاحظ في إجابات الطلبة أن صعوبة الحصول على التمويل اللازم لبداية المشروع يشكل عائقا أساسيا رغم أن البعض ممن أجابوا بهذا السبب يعلمون بوجود وكالات وهيئات تدعم مسار إنشاء مؤسسات للشباب الراغب في ذلك وتقدم حتى الدعم المالي، وبرروا ذلك بالدرجة الأولى بكون هذه القروض ربوية بطريقة أو

This is an open access article under the CC BY-NC license: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

بأخرى حيث حتى لو لم يتعاملوا مع البنك مباشرة فهذه الهيئات تتعامل معه ولو بنسب فائدة ضئيلة. بالدرجة الثانية عبر الطلبة عن كون محيط الأعمال يتطلب القيام بسلوكيات معينة كالمحسوبية والمحاباة وأحيانا الرشوة وهو ما يحرمه ديننا الإسلامي، ومثل هذه الإجابات منطقية بما أننا في بيئة دراسة لمجتمع مسلم، وكذلك تكررت إجابة التخوف من البيروقراطية والإجراءات الإدارية المعقدة والطويلة الآجال. وما لفت انتباهنا في الاجابات المتعلقة بالعوامل الذاتية اجابات بعض طلبة تخصص تسيير واقتصاد بجامعتي البليدة وتيزي وزو حول التكوين الذي يتلقونه حيث انه نظري بحت ولا يمد للواقع بصلة ما يجعلهم حسبهم مثل باقي الطلبة الذين يدرسون في التخصصات الأخرى، وللإشارة لم نلق مثل هذه الإجابات لدى طلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال، وقد لخصنا النتائج المتحصل عليها في هذا الصدد في الجدول رقم 02.

- **تحليل متغيرة اللغة:**

باعتبار أن أغلب الممارسات التسييرية والإدارية في المؤسسات الجزائرية تتم بلغة أجنبية (الفرنسية) من المفترض أن يكون لإتقانها أثر إيجابي على النية المقاولاتية، وهو ما لم نلاحظه في واقع ممارسة الأعمال في الجزائر. ومن أجل قياس أثرها اخترنا طلبة ولاية تيزي وزو باعتبارهم أكثر إتقانا للغة الفرنسية حيث يتكلمها أغلبهم بطلاقة عكس طلبة ولاية البليدة، بينما يتقن طلبة المدرسة الجزائرية للأعمال اللغات الأجنبية بصفة عامة وخاصة اللغة الفرنسية التي تعتبر لغة التعامل بصفة رسمية في المدرسة كما أن الدروس تقدم بها، وللتأكد من مدى إتقان كل هؤلاء الطلبة للغات الأجنبية طرحنا عليهم ثلاثة أسئلة: ما مدى إتقانك للغة الفرنسية؟ حدد لغة الكتب التي تطالعها؟ أذكر آخر نقطة تحصلت عليها في اللغة الفرنسية؟ وبالمقارنة بين النتائج المتحصل عليها لدى الطلبة لاحظنا -حسب إجاباتهم- ارتفاع معدلات إتقان اللغة الفرنسية بصفة عامة ماعدا لدى طلبة تسيير واقتصاد بجامعة البليدة حيث سجلنا النسبة الأضعف والتي قدرها 31.81%، بينما كانت مرتفعة لدى طلبة علوم وتكنولوجيا 92.40% وهو ما يعتبر أمرا منطقيا كون طلبة علوم وتكنولوجيا يتلقون دروسهم باللغة الفرنسية ولهذا السبب اخترنا إخراجهم من العينة حيث صرح بعضهم أنهم لم يكونوا يتقنون اللغة الفرنسية لكن التخصص الذي يدرسونه فرض عليهم القيام بتكوين مكثف حتى يتمكنوا من استيعاب دروسهم، لكن ما يعتبر لافتا للانتباه هو ارتفاع نسبة طلبة التخصصات الأخرى الذين عبروا على إتقانهم للغة الفرنسية وهو ما يعاكس سبب اختيارنا لطلبة جامعة البليدة كعينة للدراسة والتي كانت على أساس مفاده أنهم أقل إتقانا للغات الأجنبية عامة والفرنسية بصفة خاصة وهو ما دفعنا لطرح أسئلة إضافية قصد التأكد أكثر من إتقانهم للغة الفرنسية (لغة الكتب المطالعة، آخر علامة في اللغة الفرنسية) ، أما بالنسبة لطلبة جامعة تيزي وزو فنلاحظ أن نسبة الطلبة المتأكدين من إتقانهم للغة الفرنسية عالية لدى كل الطلبة في كل التخصصات حيث سجلنا أعلاهم لدى طلبة العلوم والتكنولوجيا 93.10%، يليها طلبة التخصصات الأخرى 78.83% ثم طلبة تسيير واقتصاد 70.83%، وبالمقابل نلاحظ انخفاض نسبة الطلبة الذين أجابوا بصفة مباشرة أنهم لا يتقنون اللغة الفرنسية حيث بلغت 10.41% لدى طلبة تسيير واقتصاد ثم 8.75% في أوساط طلبة التخصصات الأخرى وكانت معدومة بالمقابل لدى طلبة علوم وتكنولوجيا وهو ما يوافق سبب اختيارنا لطلبة جامعة تيزي وزو كعينة ثانية للدراسة، وأخيرا طلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال الذين كانت إجاباتهم بنسبة 100% أنهم يتقنون اللغة الفرنسية جيدا.

فيما يتعلق بلغة الكتب المطالعة فقد سجلنا فوارق ملحوظة في النتائج حيث رغم إجابة العديد من الطلبة الصريحة أنهم يتقنون اللغة الفرنسية جيدا إلا أنهم أجابوا أنهم يطالعون الكتب باللغة العربية وهو ما يشكل تناقض. بالنسبة لطلبة جامعة البليدة تخصص تسيير واقتصاد نلاحظ أن 31.81% من العينة صرحوا أنهم يتقنون اللغة الفرنسية بينما فقط 13.63% منهم يطالعون الكتب باللغة الفرنسية، بينما نجد الفارق بسيط لدى طلبة تخصص علوم وتكنولوجيا، وكان الفارق ملحوظا لدى طلبة التخصصات الأخرى حيث صرح 73.58% من العينة أنهم يتقنونها بينما فقط 33.01% منهم يطالعون الكتب باللغة الفرنسية والجدير بالذكر أن أغلبهم طلبة تخصص لغة فرنسية ما يجعل إجاباتهم جد منطقية، وبالمقابل سجلنا تقارب في معدلات إتقان اللغة الفرنسية ولغة الكتب المطالعة لدى طلبة جامعة تيزي وزو وذلك إذا ما جمعنا معدلات الطلبة الذين يطالعون الكتب باللغة الفرنسية والذين يطالعون باللغة الفرنسية مع لغة أخرى أو لغات أخرى، أما بالنسبة لطلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال فقد سجلنا تطابق تام في النتائج حيث أجاب كل الطلبة بإتقانهم للغة الفرنسية كما أن لغة الكتب المطالعة لدى كل العينة هي اللغة الفرنسية أو اللغة الفرنسية مع لغات أخرى، ويوضح الشكل رقم 01 معدلات إتقان اللغة الفرنسية ولغة الكتب المطالعة لتسهيل المقارنة.

Published on 30-12-2022 in the el-Bahith review (Mağallaẗ al-bāḥiṯ) : https://elbahithreview.edu.dz

وكما أشرنا سابقا طرحنا سؤالا إضافيا على الطلبة مفاده ذكر آخر علامة تحصلوا عليها في اللغة الفرنسية، لكننا فوجئنا بامتناع العديد من الطلبة عن الإجابة وبصفة خاصة طلبة جامعة البليدة متحججين بالنسيان أو بأنهم لم يجتازوا اختبار اللغة الفرنسية أو أي حجج أخرى رغم توضيحنا أننا نريد آخر علامة تحصل عليها الطالب، أما بجامعة تيزي وزو فقد سجلنا حالتين فقط لطالبتين صرحتا أنهما لا تتذكران العلامة، وبالمقابل لم نواجه أي امتناع في الإجابة على هذا السؤال لدى طلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال. وهو ما فسرناه حسب اعتقادنا بتدني العلامة بالنسبة للطلبة الذين امتنعوا عن الإجابة حيث لاحظوا أن علاماتهم متناقضة تماما مع تصريحهم بإتقانهم للغة الفرنسية مما سيجعلنا نتساءل.

وبمقارنة متوسط العلامات المتحصل عليها والتي كانت 11.98 بالنسبة لطلبة جامعة البليدة، و14.82 لدى طلبة جامعة تيزي وزو، أما طلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال فقدر المتوسط 16.18، نلاحظ توافق النتائج مع ما افترضناه في بداية الدراسة حول درجة إتقان الطلبة للغة الفرنسية حسب المناطق حيث فاق متوسط العلامات لطلبة تيزي وزو متوسط علامات طلبة البليدة، أما بالنسبة لطلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال فقد سجلنا المتوسط الأعلى وهو ما نعتبره منطقيا حيث أنه من ضمن شروط القبول في هذه المدرسة النجاح في اختبار اللغة الفرنسية الذي ينظمونه إضافة إلى اختبارات أخرى منها الشفهية ومنها الكتابية، كما أنهم علاوة على ذلك وبعد قبولهم يتلقون دروسهم كلها باللغة الفرنسية.

- **تحليل النية المقاولاتية لدى الطلبة:**

بما أن الطلبة المختارين كعينة للدراسة على أبواب التخرج سيواجهون خيار مسارهم المهني إما بإنشاء مؤسسة أو القيام بالبحث عن وظيفة في مؤسسة ناشطة مسبقا، ومن أجل ذلك طرحنا على الطلبة السؤال التالي: بعد إتمام دراستك هل ستختار إنشاء مؤسستك الخاصة أو العمل كموظف؟ وقمنا بتلخيص النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم04 دون التفصيل في التخصصات، حيث بالنسبة لطلبة البليدة لاحظنا ارتفاع معدل خيار إنشاء مؤسسة لدى طلبة تخصص تسيير واقتصاد حيث سجلنا أعلى نسبة قدرت بـــ 60.22%، ثم طلبة التخصصات الأخرى بـــ 38.67%، وأخيرا طلبة علوم وتكنولوجيا بمعدل 30.37%،بالمقابل كانت خيارات البحث عن وظيفة بنسب أقل من خيار إنشاء مؤسسة لدى طلبة تسيير واقتصاد 31.81%، وبنسب أعلى لدى طلبة علوم وتكنولوجيا وطلبة التخصصات الأخرى حيث بلغت 49.05% و59.49%، كما سجلنا نسبا ضعيفة من الطلبة الذين لم يكونوا متأكدين من خيارهم الوظيفي حيث أجابوا بعدم درايتهم، ومنه يمكن القول أن أثر مزاولة تكوين في المجال يبدو جليا على طلبة تسيير واقتصاد بجامعة البليدة حيث ساهم بنسبة كبيرة في خلق النية المقاولاتية لديهم ما جعلهم يحددون خيارهم الوظيفي مسبقا ألا وهو إنشاء مؤسساتهم، كما نلاحظ انخفاض نسبة الطلبة الذين اختاروا إنشاء مؤسساتهم من تخصص علوم وتكنولوجيا حيث بلغت 30.37%، وبالمقابل صرح 59.49% منهم بأنهم سيبحثون عن منصب عمل ثابت بينما 10.12% منهم لم يحددوا خيارهم الوظيفي بعد، مما يدل على انخفاض النية المقاولاتية لدى هؤلاء وهو ما يجعلنا نطرح تساؤل حول مستوى انسداد الروح المقاولاتية لديهم كونهم لديهم احتمالية أكثر لإنشاء مؤسساتهم الخاصة بالنظر لتخصصهم كمكتب دراسات هندسية لطلبة تخصص هندسة مدنية، أو مؤسسة خاصة إلكترونية لطلبة تخصص هندسة كهربائية، وبما أننا قد أجرينا معهم مقابلة كنا كل مرة نطرح المزيد من الأسئلة على الطلبة الذين يصرحون أنهم سيختارون الوظيفة وحول سبب خيارهم هذا وما أجاب به الأغلبية هو الممارسات التي يفرضها مناخ الأعمال الجزائري كالرشوة وشبكة العلاقات مع المتحكمين في الأسواق والربا في حالة الحصول على تمويل من هيئات دعم أو بنوك، ومنهم من صرح أنه لا يملك هذه العلاقات وليس لديه أي اتصالات من هذا النوع وهو ما يمنعه من التفكير في إنشاء مؤسسته، ومنهم من صرح أن هذه الممارسات تتنافى وديننا الإسلامي وأخلاقنا. أما طلبة التخصصات الأخرى فبلغ معدل الخيار المقاولاتي لديهم 49.05%، أما خيار البحث عن منصب عمل 38.67%، و لم تحدد بقية العينة خيارها الوظيفي بعد، ومنه يمكن القول أن النية المقاولاتية لديهم مرتفعة حيث اختار أغلبهم إنشاء مؤسسته عوض البحث عن وظيفة في مؤسسة.

بالنسبة لطلبة تيزي وزو إذا ما حللنا النتائج حسب التخصصات نلاحظ ارتفاع معدل خيار البحث عن منصب العمل الثابت لدى طلبة تسيير واقتصاد حيث بلغ 50%، بينما فقط 35.41% قرروا إنشاء مؤسساتهم، والبقية لم يحددوا خيارهم بعد، وكذلك الحال لدى طلبة علوم وتكنولوجيا حيث تلاحظنا تقارب في النتائج المسجلة فيما يتعلق بخيار البحث عن وظيفة بينهم وبين طلبة تسيير واقتصاد 58.62%، أما معدل خيار إنشاء مؤسسة فقد بلغ 17.24% أي أقل من طلبة تخصص تسيير واقتصاد، بينما 24.13% لم يحددوا الخيار الوظيفي الخاص بهم بعد، وبلغ معدل خيار البحث عن وظيفة لدى طلبة التخصصات الأخرى 54.74%، و24.81% لخيار إنشاء مؤسسة أما بقية طلبة العينة لم يحددوا خيارهم الوظيفي بعد 20.43%. ومنه يمكن القول أن أثر التكوين في المجال لم يظهر على طلبة جامعة تيزي وزو حيث نلاحظ انخفاض النية المقاولاتية لديهم وهو ما جاء معاكسا لما تحصلنا عليه مع عينة طلبة جامعة البليدة، أما بالنسبة لطلبة تخصص علوم وتكنولوجيا فنلاحظ تطابق في النتائج مع طلبة جامعة البليدة أين سجلنا انخفاض النية المقاولاتية لديهم مع الإشارة إلى أن خيار إنشاء مؤسسة لدى طلبة علوم

This is an open access article under the CC BY-NC license: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

وتكنولوجيا بلغ 17.24%، أي بنسبة منخفضة كما أنها أقل من نسبة طلبة جامعة البليدة مما يؤكد على انخفاض النية المقاولاتية بشكل يفوق انخفاضها لدى العينة السابقة. وبالمقابل نلاحظ انخفاض النية المقاولاتية كذلك لدى طلبة التخصصات الأخرى بجامعة تيزي وزو حيث بلغ خيار إنشاء مؤسسة 24.81%، بينما 54.74% منهم قرروا البحث عن منصب عمل وهو ما يعاكس النتائج المتحصل عليها في عينة طلبة البليدة أين سجلنا ارتفاع النية المقاولاتية لديهم حيث اختار الأغلبية إنشاء مؤسسته الخاصة.

الاختلاف في النية المقاولاتية لدى طلبة تسيير واقتصاد بالجامعتين (تيزي وزو والبليدة) يجعلنا نطرح تساؤل حول أثر التكوين وحول هذا الاختلاف في النتائج بالرغم من تطابق التخصص وهو ما يمكن تفسيره باختلاف الإدراك لمناخ الأعمال خاصة أن طلبة هذا التخصص هم على دراية أكثر من غيرهم بمختلف المهام المنوط بهم القيام بها للنجاح في إنشاء مؤسساتهم الخاصة وكيف أن الممارسات التي يفرضها مناخ الأعمال في الجزائر تزيد من تعقيد وصعوبة هذه المهام وهو ما لمسناه من التوضيحات والتفسيرات التي قدمها طلبة جامعة تيزي وزو وبنسبة قليلة جدا لدى طلبة جامعة البليدة. كما أن هذا يرجح صحة فرضيتنا فيما يتعلق بإتقان لغة الأعمال (الفرنسية) حيث أن مستوى الإتقان عال لدى طلبة تيزي وزو ويقابله مستوى نية مقاولاتية منخفض، ومستوى الإتقان المنخفض لدى طلبة جامعة البليدة يقابله مستوى نية مقاولاتية مرتفع لديهم، كما أن النتائج المتحصل عليهم بالنسبة لطلبة تخصص علوم وتكنولوجيا تؤكد هذا حيث سجلنا انخفاض مستوى النية المقاولاتية لديهم بالجامعتين.

كما تجدر الإشارة إلى أن واقع مناخ الأعمال الذي سرده الطلبة والذي تطرقنا إليه من خلال مختلف المؤشرات والتقارير العالمية جعل من نسبة طلبة جامعة تيزي وزو المترددين في خيارهم الوظيفي مرتفعة نوعا ما حيث لمسنا التردد لدى بعضهم فبالرغم من أن الميولات الوظيفية كانت منخفضة لديهم على عكس الميولات المقاولاتية (القيم المهنية) كانت إجاباتهم بـــ "لا أدري" أو بأنني لم أتمكن من تحديد خياري بعد أو قد أختار أيا من الإثنين على حسب الظروف المحيطة.

وعن طلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال فقد اختار 27 طالب من 47 أي ما يفوق النصف 57.44% البحث عن وظيفة أي منصب عمل، بينما البقية أي 20 طالب ما يقابله معدل 42.55% قد قرروا إنشاء مؤسساتهم بأنفسهم بينما لم نسجل أي طالب لم يحدد خياره الوظيفي بعد، مما يدل على انخفاض نسبي في النية المقاولاتية لديهم وهو ما يدعو للتساؤل خاصة وأنهم يتلقون تكوينا خاصا ومدروسا بالاتفاق مع جامعات فرنسية وهو متعلق بالمجال أي إنشاء وتسيير المؤسسات حيث من المفترض أن يساهم هذا في غرس الروح المقاولاتية لديهم وجعل مستواها أعلى وبالتالي احتمال إنشاء مؤسسة وارد جدا، خاصة وأن أغلبهم لا يعانون من مشكل التمويل بالنظر للمقابل المادي الذي كان عليهم دفعه كل سنة للمدرسة، وهو ما لم نلمسه على أرض الواقع حيث برر الطلبة الذين اختاروا الوظيفة ذلك بأنهم غير مستعدين على التعاطي مع بعض الممارسات التي ستفرض عليهم في حال إنشاء مؤسساتهم كالرشوة والمحاباة والمحسوبية كما أجاب بعضهم بأنه اختار من البداية التكوين في المدرسة لأنه يريد الظفر بمنصب معين كان قد اختاره مسبقا وجودة التكوين الذي يتلقاه ستضمن أو ستسهل له ذلك وهو ما يتطابق كذلك مع فرضية دراستنا المتعلقة بمناخ الأعمال، كما أنه يتطابق كذلك مع تلك المتعلقة باللغة باعتبارهم يتقنون لغة الفرنسية التي تعتبر لغة الأعمال بنسبة 100% كما ذكرنا سابقا عند تحليلنا لمتغيرة إتقان اللغة. والجدير بالذكر أننا لخصنا معدلات النية المقاولاتية للمجموعات الثلاث من العينة دون التفصيل في مختلف التخصصات في الشكل رقم 02.

IV- الخلاصة :

نستنتج من خلال الدراسة التطبيقية وجود علاقة عكسية بين مستوى إتقان اللغة الفرنسية والنية المقاولاتية لدى الطلبة حيث لاحظنا مستوى إتقان اللغة الفرنسية عال لدى طلبة تيزي وزو وطلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال ويقابله مستوى نية مقاولاتية منخفض لديهم، ومستوى الإتقان المنخفض لدى طلبة جامعة البليدة يقابله مستوى نية مقاولاتية مرتفع لديهم، كما أن النتائج التي سجلناها بالنسبة لطلبة تخصص علوم وتكنولوجيا مطابقة حيث أن مستوى إتقان اللغة الفرنسية لديهم عال ويقابله انخفاض في مستوى النية المقاولاتية. علاوة على أن المدرسة التي تضمن جودة التعليم وتقدم برامج ذو مستوى سيكون الطالب بها أكثر إدراكا لواقع مناخ الأعمال وكذا أكثر إتقانا للغة الفرنسية وهو ما يجعل النية المقاولاتية لديه منخفضة بالرغم مما يدفعه كمقابل مالي وهو ما استخلصناه من خلال تحليلنا لمختلف المتغيرات المتعلقة بطلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال.

- ملاحق :

جدول رقم 01: مقارنة تطور أعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع تطور أعداد حاملي الشهادات (2013-2017)

السنوات	تطور م ص م*	حاملو الشهادات**	معدل مساهمة حاملي الشهادات في الإنشاء***
2013	39297	836373	%4.69
2014	37575	846622	%4.43
2015	40912	940534	%4.34
2016	38005	920000	%4.13
2017	33438	939876	%3.55

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نشريات الديوان الوطني للإحصاء، الجزائر بالأرقام، رقم 45، 46، 47، 48، 49، لسنوات 2015، 2016، 2017، 2018، 2021، متوفر على الموقع https://www.ons.dz/spip.php?rubrique327

*اختصار للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

**تعداد حاملي الشهادات يتضمن خريجي التدرج+ ما بعد التدرج (الجامعات)، وخريجي جامعة التكوين المتواصل، وحاملو الشهادات خارج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وخريجي مراكز التكوين المهني.

***بافتراض أن منشئي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كلهم يحملون شهادات:

معدل مساهمتهم في الإنشاء= تطور م ص م/ عدد حاملو الشهادات.

جدول رقم 02: رغبة الطلبة في إنشاء مؤسساتهم الخاصة

الطلبة / الرغبة	طلبة جامعة البليدة		طلبة جامعة تيزي وزو		طلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال		العينة الإجمالية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم "لدي رغبة"	214	78.38	192	89.71	45	95.57	451	84.45
لا "ليست لدي رغبة"	59	21.61	22	10.28	2	4.25	83	15.54
المجموع	273	100	214	100	47	100	534	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج المقابلة مع الطلبة.

جدول رقم 03: قدرة الطلبة على إنشاء مؤسساتهم الخاصة

الطلبة / الرغبة	طلبة جامعة البليدة		طلبة جامعة تيزي وزو		طلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال		العينة الإجمالية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم "أقدر"	130	47.61	145	67.75	37	78.72	312	58.42
لا "لا أقدر"	36	13.18	22	10.28	0	0	58	10.86
لا أدري	107	39.19	47	21.96	10	21.27	164	30.71
المجموع	273	100	214	100	47	100	534	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج المقابلة مع الطلبة.

This is an open access article under the CC BY-NC license: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

شكل رقم 01: معدلات إتقان الطلبة للغة الفرنسية ومطالعة الكتب باللغة الفرنسية

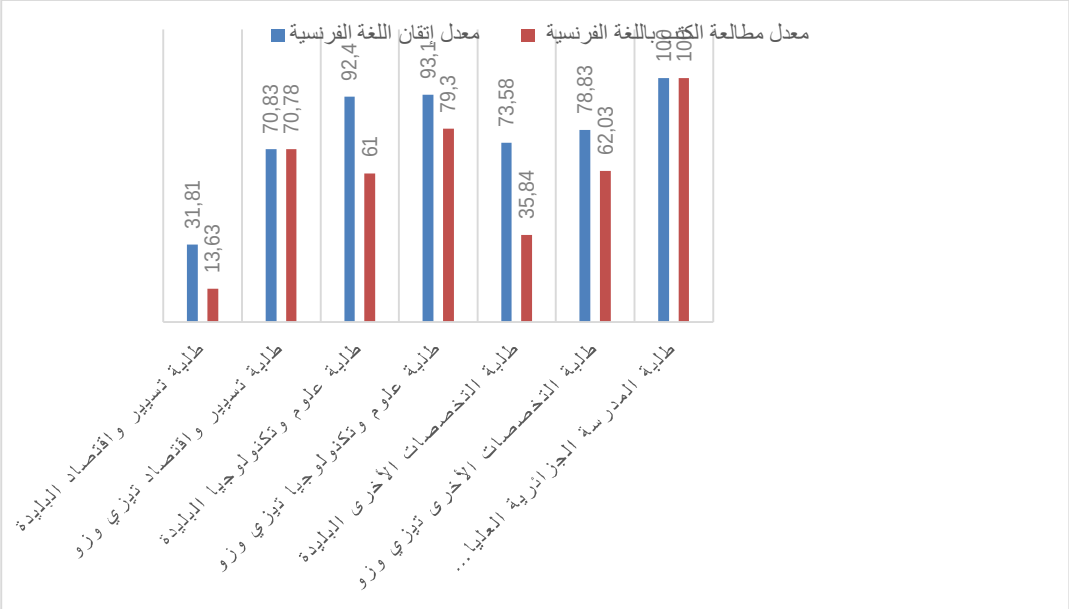

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج المقابلة مع الطلبة.

جدول رقم 04: خيار الطلبة بين إنشاء مؤسسة أو البحث عن وظيفة

الطلبة	طلبة جامعة البليدة		طلبة جامعة تيزي وزو		طلبة المدرسة الجزائرية العليا للأعمال		العينة الإجمالية	
الخيار الوظيفي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
البحث عن وظيفة	116	42.49	116	54.20	27	57.44	259	48.50
إنشاء مؤسسة	129	47.25	56	26.16	20	42.55	205	38.38
لا أدري	28	10.25	42	19.62	0	0	70	13.10
المجموع	273	100	214	100	47	100	534	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج المقابلة مع الطلبة.

شكل رقم 02: معدلات النية المقاولاتية لدى الطلبة

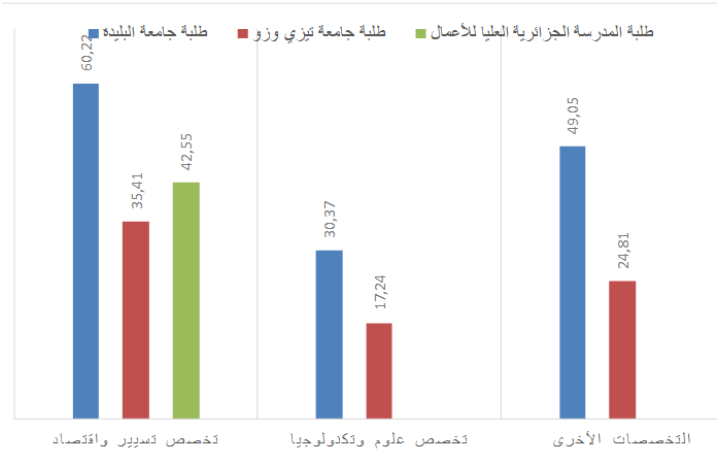

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج المقابلة مع الطلبة.

Referrals and references:

[1]- Publications of the National Bureau of Statistics, Algeria in numbers, No. 45, 46, 47, 48, 49, for the years 2015, 2016, 2017, 2018, 2021, available on the website https://www.ons.dz/spip.php?rubrique327 (Written in Arabic)

[2] - Azzedine Tounés, « L'intention entrepreneuriale : théories et modèles », In book: L'entrepreneuriat : théories, acteurs et pratiques, Edition: Riadh Zghal, Publisher: Sanabil, pp.73-95, 19 Mars 2015, p3. Disponible sur http://www.researchgate.net/publication/264550412_Lintention_entrepreneuriale__thories_et_modles

[3] - Agung Wahyu Handaru and Widya Parimita & others, how self-efficacy, perceived educational support, and parental background shape entrepreneurial intention: findings from universitas negeri JAKARTA, INDONESIA, JAMS – Journal of Management Studies Vol. 03, No. 02, November 2014, p65.

[4]- Sid Ahmed Boussif and Sidi Mohamed Ben Achenho, The Effect of Perceptions of Desire and Feasibility on the Entrepreneurial Intent of University Students in the Master's Degree, Journal of Markets and Finance, Issue 05, University of Mostaganem, 2016, p. 309. (Written in Arabic)

[5]- Nasseri Mohamed El-Sharif, Entrepreneurial intention between the entrepreneurial event model and the theory of planned behavior, Journal of Commercial Research and Studies, Volume 05, Issue 01, March 2021, p. 243. (Written in Arabic)

[6]- Christopher J. Armitage and Mark Conner, "Efficacy of the Theory of Planned Behaviour: A meta-analytic review", British Journal of Social Psychology 40, 471–499, 2001, p 472.

[7] - Nafisa Khamis and Awatef Mohsen, The role of university formation in activating the entrepreneurial intent among students, a field study of a sample of students at the University of Ouargla, Economic Visions Journal, Volume 07, Issue 02, Martyr Hama Lakhdar University, December 2017, p. 252. (Written in Arabic)

[8] - Malek Bourguiba, "de l'intention a l'action entrepreneuriale : approche comparative auprès de TPE français et tunisiennes", thèse de doctorat ès nouveau régime sciences de gestion de l'université de Nancy 2, France, 2007, p49.

[9]-Anin Khaled Seif El-Din and Selami Mounira, "The role of vocational school in pushing young people towards entrepreneurship, a case study of vocational school in the southeast region (Ouargla – Touggourt – Hassi Messaoud)", Journal of the Performance of Algerian Institutions - Issue 02, University of Kasdi Merbah Ouargla, Algeria, 2003, p. 172. (Written in Arabic)

[10]- doing business 2020 Comparing Business Regulation in 190 Economies (Economy Profile of Algeria) ,2020, p 3-4.

[11]- Ibid, p 5.

[12]- Ibid, p10.

[13]- Ibid, p17.

[14]- Ibid, p 66.

This is an open access article under the CC BY-NC license: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

[15]- The Heritage foundation, index of economic freedom report, USA,2020, page 2.

[16] - Transparency international, corruption perceptions index 2015, p 1, available online https://www.transparency.org

[17] - Transparency international, corruption perceptions index 2018, p 3, available online https://www.transparency.org

[18] - Transparency international, corruption perceptions index 2020, p 3, available online https://www.transparency.org

[19] - Transparency international, corruption perceptions index 2020, p 3, available online https://www.transparency.org

[20]- The global entrepreneurship and development institution, the global entrepreneurship index report, USA,2018, p 6.

[21]- The global entrepreneurship and development institution, the global entrepreneurship index report, USA,2019, p 19.

[22]- Belarbi Asmaa, the reality of integration policy among graduates of the Algerian University - a field study on a sample of university graduates working within the Professional Integration Assistance Agency in Biskra - a thesis submitted within the requirements for obtaining a master's degree in Sociology, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Social Sciences, University of Mohamed Kheidar Biskra, 2014, pg. 65. (Written in Arabic)

[23]- Adel Abdel Ghafar, youth employment in north africa case studies from egypt, tunisia, algeria & morocco, konrad adenauer stiftung, 2022, p 38.

[24]- Bashkir Abed and Masoudi Zakaria, The Role of Employment Policies in Addressing the Problem of Unemployment among University Graduates and Holders of degrees, Economic Additions Journal, Volume Three, Issue One, 2019, pp. 163-185. (Written in Arabic)

[25]- https://www.esaa.dz/histoire-de-lecole/

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

صوالح محمد وفاء، بن عيشة باديس(2022)، **أثر متغيرات النموذج الموحد والتكوين واللغة على النية المقاولاتية لدى الطلبة الجزائريين -دراسة ميدانية بالبليدة، تيزي وزو، والجزائر-**، مجلة الباحث، المجلد 22(1)، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 209-224.